

دراسة لرسالة رومية

باسم أدرنلي

باحث ومعلم للكتاب المقدس وخلفياته الحضارية
ومدافع عن الإيمان المسيحي

كنيسة الإتحاد الإنجيلية في الأراضي المقدسة
حرر سنة 2006، وتم تجديد سنة 2019

تقسيم الرسالة: بحسب (Douglas Moo)؛ مع إجراء
بعض التعديلات الطفيفة من القس باسم أدرنلي

القسم الأول: مدخل للرسالة، 1: 1-17.

أولاً: مقدمة الرسالة: 1: 1-7

ثانياً: الشكر والمناسبة: بولس وأهل رومة، 1: 8-15

ثالثاً: شعار الرسالة: 1: 16-17

القسم الثاني: الإنجيل وبرّ الله بالإيمان: 1: 18-4: 25.

أولاً: حكم الخطيئة العالمي على البشريّة: 1: 18-3: 20

1- إعلان غضب الله: 1: 18-32، بالرغم من إعلان

الله عن ذاته بالطبيعة، 19-21

2- غضب الله فيما يخص اليهود: 2: 1-3: 8

• اليهود أولاً بالدينونة: 2: 1-16

• مسؤوليّة اليهود من جهة إهمال العهد: 2: 17-29

• أمانة الله ودينونة اليهود: 3: 1-8

3- ذنب وخطايا جميع البشريّة: 3: 9-20

ثانياً: عطية برّ الله لنا بالإيمان: 3: 21-4:

1- برّ الله: 3: 21-26

2- فقط بالإيمان: 3: 27-4: 25

• شرح هذا الشعار: 3: 27-31

• شرحه بواسطة تطبيقه على إبراهيم: 4: 1-25. (إيمان

وأعمال، 1-8) (إيمان وختان، 9-12) (الإيمان،

الوعد والناموس، 13-22) (إيمان إبراهيم وإيمان

المؤمنين بالمسيح، 23-25)

القسم الثالث: الإنجيل وقوّة الله للخلاص، 5-8:

أولاً: رجاء المجد: 5: 1-11

• من البرّ للخلاص: 5: 1-11

● حُكْم النعمة والحياة: 5: 21-12
ثانياً: الحرية من قيود الخطيئة: 6: 23-1
● "ميت عن الخطيئة" عن طريق وحدتي مع المسيح: 6:
14-1

● تحررت من قوة الخطيئة لكي أخدم البر: 6: 23-15
ثالثاً: الحرية من قيود الناموس: 7: 25-1
● تحررت من الناموس بإتحادي بالمسيح: 7: 6-1
● تاريخ ومسيرة اليهود تحت الناموس: 7: 25-7،
(نزول الناموس، 7-12) (الحياة تحت الناموس، 13-
25).

رابعاً: ضمان الحياة الأبدية: 8: 30-1.
● روح الحياة: 1-13
● روح التنبؤ: 14-17
● روح المجد: 18-30
**خامساً: الاحتفال بالضمان الكامل في المسيح: 8: 31-
39.**

القسم الرابع: عدم إيمان الإنسان ونعمة الله، 9-11:

أولاً: مشكلة عدم إيمان إسرائيل (اليهود): 9: 5-1
ثانياً: اختيار الله السائد فوق إدراكنا وفهمنا: 9: 6-29.

ثالثاً: مسئولية الإنسان: 9: 30-10: 21.

1- حجر العثرة والامتحان: 9: 30-33

2- طريقي البر: 10: 1-13.

3- الإعلان العالمي التام: 10: 14-21

رابعاً: خطة الله لإسرائيل: 11: 1-29.

1- هجر وترك اليهود ليس نهائياً: 11: 1-12.

2- توبيخ لمسيحيي الأمم: 11: 13-14.

3- إعادة رد إسرائيل: 11: 25-29.

خامساً: خطة الله لكل العالم: 11: 30-36.

القسم الخامس: الحياة المسيحية العملية والحقيقية، 12:

1 – 15: 13:

أولاً: الذبيحة الحية: 12: 1-2

ثانياً: الحياة العامة للمسيحي: 12: 3-8

ثالثاً: قانون المسيح: 12: 9-21

رابعاً: المسيحي والحكومة التي يحيا تحتها: 13: 1-7

خامساً: المحبة والواجبات: 13: 8-10

سادساً: الحياة المسيحية في وسط الصعوبات: 13: 11-14.

14.

سابعًا: الحرية المسيحية وحياة العطاء والتضحية: 14:
6 :15-1

- 1- الحرية المسيحية: 14 :1-12.
- 2- التضحية المسيحية: 14 :13-23.
- 3- مثال المسيح: 15 :1-6.

ثامنًا: المسيح والأمم: 15 :7-13

القسم السادس: الخاتمة: 15 :14-16: 27

- 1- قضايا شخصية: 15 :14-33
- 2- المديح لفيبي: 16 :1-2.
- 3- تحية لأصدقاء متتوِّعين: 16 :3-16.
- 4- التشجيع الأخير: 16 :17-20.
- 5- تحية من مُرافقِي بولس: 16 :21-24.
- 6- الخاتمة الرسوليَّة: 16 :27-27.

مقدمة عن الرسالة

كاتب رسالة رومية

- الكاتب هو بولس الرسول، الذي له اسم عبري هو شاول الطرسوسي (أعمال 13: 9 و 21: 39)؛ نسبة إلى طرسوس في ولايكة كيلكية في آسيا الصغرى (أي تركيا)، وهي آخر المدن التركية من الجانب الشرقي للبحر المتوسط (بقرب سوريا). كان يهوديًا فريسيًا ذات جنسيّة رومانيّة من الولادة، أعمال 22: 28.
- أول ما ظهر في الوحي الإلهي، كان عند رجم الشهيد استيفانوس حتى الموت، حيث يقول الوحي عنه:
"58 وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابِّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ" أعمال 7
- تعلّم الكتب على أيدي أكبر المعلمين، غمائليل، أع 5: 33-34 و 22: 3-5.
- يُحسن على الأقل العبري، الآرامي، اليوناني، واللاتينين.
- كان في سيرته مُضطهدًا للكنيسة، أعمال 26: 9-11؛ حيث يقول عنه سفر الأعمال:
"3 وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرُرُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ" أعمال 8.

" 1 أَمَا سَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُتُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا عَلَى
تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ " أعمال 9.
" 13 فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي قَبْلًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ،
أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ بِإِفْرَاطٍ وَأَتْلَفُهَا " غلاطية
.13

● لقد كان شاول ذاهبًا لدمشق، لكي يقبض على المؤمنين
بالمسيح ويسجنهم ويرجعهم موثقين لأورشليم. وفي
الطريق ظهر له المسيح، وخلصه:

" 2 وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ،
حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً،
يَسْؤُلُهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ 3 وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ
اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ 4
فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «سَاوُلُ
سَاوُلُ لِمَاذَا تَضْطَهُدُنِي؟» 5 فَسَأَلَهُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»
فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهُدُهُ. صَعَبٌ
عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ». 6 فَسَأَلَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ
وَمُتَحَيِّرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ:
«قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». 7
وَأَمَّا الرَّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ يَسْمَعُونَ
الصَّوْتِ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. 8 فَتَهَضَّ سَاوُلُ عَنِ
الْأَرْضِ وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا.

فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. 9 وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. 10 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا». فَقَالَ: «هَآنَذَا يَا رَبُّ». 11 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الرُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ - لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي. 12 وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ». 13 فَأَجَابَ حَنَانِيَّا: «يَا رَبُّ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَن هَذَا الرَّجُلِ كَمْ مِنَ الشَّرُورِ فَعَلَّ بِقَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. 14 وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». 15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمَلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. 16 لِأَنِّي سَأْرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي». 17 فَمَضَى حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». 18 فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشُورٌ فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. 19 وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا. 20 وَلِلْوَقْتِ

جَعَلَ يَكْرِزُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنْ هَذَا هُوَ ابْنُ
الله». " أعمال 9

- كانت دعوة بولس للأمم، كما كانت دعوة بطرس لأهل
الختان، الطهور، أي اليهود:
"7.. أَنِّي أَوْثَمَنْتُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ (الشعوب غير
المختونة) كَمَا بَطْرُسُ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ" غلاطية 2
- وانطلق بولس في ثلاث رحلات تبشيرية لكل أنحاء
الامبراطورية الرومانية للتبشير وإنشاء كنائس. أما
رسالته إلى كنيسة روما، فكانت بحسب معظم
اللاهوتيين في الرحلة الثالثة، حيث كانت من أواخر
رسائله (بين السنين 53-58 م).
- لقد قضى بولس الرسول ما بين السنوات 47-57 م في
رحلاته التبشيرية المتمركزة في مناطق الساحل الممتد
من أورشليم شمالاً إلى تركيا، قبرص واليونان. لقد
أخذ رسالة الإنجيل بجدية للأمم (كل العالم الخارج عن
الأراضي المقدسة).
- لقد زرع كنائس كثيرة في مدن كثيرة مثل: أيقونية،
فيلبي، تسالونيكى، كورنثوس، أفسس وغيرها.

مناسبة وحي الرسالة

- لم يشعر أبدًا بولس بأن مهمّته قد انتهت من نحو الإنجيل. ففي شتاء سنة 56-57، الذي أمضاه في كورنثوس في بيت صديقة غايس، صمّم قُدّمًا بأن يذهب إلى اورشليم لكي يُقدّم للكنيسة في جنوب الضفّة الغربيّة من نهر الأردن، تقدمة ماليّة من كنائس الأمم لكي يعزّز المحبّة والوحدة بين الأقسام المُختلفة من جسد المسيح. هذه كانت رحلته الثالثة والتي أُسرَ فيها وذهب إلى روما لأنه طلب بأن يُحاكم أمام القيصر.
- استمرّ بولس للبحث عن أماكن لم يسبق لأحد بالخدمة فيها لكي لا يبني على أساس أناس آخرين، رومية 15: 20.
- استخدم بولس الكاتب تِرتيوس (رو 16: 22)، لكتابة هذه الرسالة التي كان بولس يلقّنه إيّاها في بيت مُضيفه غايس.
- عبّر بولس عن رغبته في زيارة الكنيسة في روما مع الأسباب (رومية 1: 10-12)، وذلك ضمن تقديمه لهم عن الإعلان التام للإنجيل الذي آمن وكرز به. أيضًا كما يبدو كان يرغب في تجنيد أفراد من الكنيسة للكراسة معه.

- يطلب صلاة حماية منهم في فترة وجوده في جنوب الضفة، لكنّه طبعًا بمشيئة الله كان مستعد بأن يُحبس ويموت لأجل اسم المسيح، أع 21: 13.
- كتب الرسالة قبيل ذهابه إلى مقدونيا ثمّ أخائيّة وبعدها لأورشليم، 15: 25-29.
- وعلى الأرجح كتب الرسالة وهو في ميناء كنخاريا، ميناء مدينة كورنثوس، وأنه بعث الرسالة بيد الخادمة فيليبي، 16: 1.
- وطبعًا تكلم عن غايس مضيفه، 16: 23، وهو الذي عمّده بولس في كورنثوس، 1 كو 1: 14؛ وهذه دلالة اخرى على أنه كان في كورنثوس في بيت غايس عندما كتب الرسالة.
- في أع 20: 2-3، نقرأ كيف بولس في رحلته الثالثة، جاء إلى اليونان ومكث فيها ثلاثة أشهر.
- وبعد هذا انطلق لأورشليم مارًا في مكدونيا منطلقًا من فيليبي، أع 20: 6 (حوالي آخر شهر 3).
- أحضر معه مقدمة من الكنائس في مكدونيا وأخائيّة، رو 15: 26.
- واضح أنّ كنيسة روما كانت تتكوّن من اليهود والأمم، رو 2: 17. أيضًا نرى من أنساب بولس مثل

أندرونكوس، يونياس، وهيروديون، رو 16: 7 و 11،
شواهد على وجود أمم، رو 1: 13 و 19-31.

- لقاد قام الامبراطور كلاوديوس بطرد اليهود من روما (أعمال 18: 2)، سنة 49 م. من ثم رجع اليهود لروما بعد بضعة سنوات، فأصبحت الكنيسة مليئة بالخلافات العقائدية والتحديات العديدة بين اليهود والأمم. حيث أصبح هناك خلاف في الكنيسة حول معنى تبعية المسيح، هل يجب أن تحتفل بالسبت؟ وهل الختان ضروري؟ وما هو دور اليهود والأمم في الكنيسة؟ فكتب لهم بولس الرسالة ليتعامل مع هذه القضايا، ويثبت معنى الإنجيل الذي تم بموت وقيامته المسيح.
- يعالج وحي رومية أحد عشر سؤالاً رئيسياً:

1- ما هو موضوع الرسالة؟ (1: 1، 9، 15، 16).

2- ما هو الإنجيل؟ (1: 1 - 17).

3- لماذا يحتاج الناس إلى الإنجيل؟ (1: 18 - 3:

20).

4- كيف يستطيع الخطاة أن يتبرروا أمام الله القدوس

بحسب الإنجيل؟ (3: 21 - 31).

5- هل يتفق الإنجيل مع العهد القديم؟ (4: 1 - 25).

6- ما هي الفوائد التي تجتنيها حياة المؤمن من

التبرير؟ (5: 1 - 21).

- 7- هل تعليم الخلاص بالنعمة والإيمان مُشجّع على حياة الخطيَّة؟ (6: 1 - 23).
- 8- ما هي علاقة المسيحي بالناموس؟ (7: 1 - 25).
- 9- كيف يتمكن المؤمن من أن يعيش حياة مقدّسة؟ (8: 1 - 39).
- 10- هل يعني الإنجيل بوعده الخلاص لكلّ من اليهود والأمميين أن الله نقض وعده لشعبه الأرضي؟ (9: 1 - 11: 36).
- 11- كيف ينبغي للذين تبرّروا بالنعمة أن يتجاوبوا معها في حياتهم اليومية؟ (12: 1 - 16: 27)
النقاط السابقة الـ 11، مأخوذة من موقع:
[http://injeel.com]